



عاد الاهتمام بالسحر بكل أشكاله المختلفة في الأربعين سنة الأخيرة وقد زاد انتشاره على أنه "تنجيم بريء" وموضوع تسلية أدبية في الأفلام المختلفة وقد فشل كالمعادة 95% من المسيحيين في استخدام روح التمييز وقد خضعوا لاستغلال وسائل الإعلام وقد احتضنوا فكرة السحر وهي مثل قاتلة مغطاة بالسكر. وقد تقود إلى غواية السحر والمتنجيم وخداع جمهور ضخم لا يقيم وزناً للتحذير الكتابي الشديد عن عدم فتح الباب للشيطان الذي يجول ملتمساً كأسد زائر يريد أن يبتلع.

قال يسوع لبطرس: سمعان سمعان الشيطان طلبكم لكي يغربيكم كالحنطة (لو 22:31) وهذا ما يفعله الشيطان معنا إن لم نسأل هذا المسؤول: ماذا يفعل يسوع لو كان في مكاننا؟ مثل أن نقرأ أي كتاب أو نشاهد فيلم أو ندخل في علاقة أو نسعى وراء أي وجهة نتجه إليها.

إن الاندماج في المسحر هو ضيف شيطاني يشغلنا عن طريق التذايق ورمي الملعنة أو الملعنة ويتضمن أيضاً المسحر بأرواح شريرة أو فتليل أشخاص موتى. وقد حذر الكتاب وعلم صراحة أن الموتى لا يتصلون بالأنبياء حيث أن هناك هوة عظيمة تفصل بين الأموات والأنبياء (لو 16:26) إن الأرواح التي تتخذ جسد أو كينونة يملكون معرفة كبيرة بالنسبة لنشاطات البشر لكن قدرتهم محدودة في معرفة المستقبل والإخبار عنه

المليك بعض الشواهد الكتابية عن المسحر:

يعتبر المعهد القديم والمعهد الجديد المسحر أنه شر وعصيان وممارسة مكرهه لله، ولما يمكن المتعاضي عن الذين يمارسونه "لَا تجعل ساحرة تعيش" (خر22:18)

حضر أيضاً موسى بنى إسرائيل وقال: حين تدخل الأرض التي يعطيك رب إلهك لـا تعمل مثل المطرق البغيضة كما عمل الشعوب هناك. لـا تدع أحد منكم يجيز ابنه في المزار، ولـا من يعرف عراقة ولـا عائف ولـا متفائل ولـا ساحر ولـا من يرقى رقية ولـا من يسأل جان أو تابعة ولـا من يستشير موته. لأن كل من يفعل ذلك مكرهه عند ربـ. وبسبب هذه الأرجاس الربـ إلهك طاردـهم من أهـامـكـ تكون كـاملـاً لـدىـ ربـ إلهـكـ إن هـؤـلـاءـ الأمـمـ الـذـينـ تـخـلـفـهـمـ يـسـمـعـونـ لـلـعـائـفـينـ وـالـعـارـافـينـ. أما أنتـ فـلـمـ يـسـمـحـ لـكـ ربـ إلهـكـ هـكـذاـ (تـثـ14-18:9)

وفيما يتعلق بالملك منسى الذي ملك على أورشليم خمسين سنة يقول الكتاب "أنه عمل الشر في عيني الرب حسب كل ما عمل الأئمـ ورجـسـاتـهـ الـذـينـ طـرـدـهـ الـربـ منـ أـمـامـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ (أـخـبـارـ33:20) وقد أـجازـ أولـادـهـ فيـ المـزارـ فيـ وـاديـ بـنـ هـنـوـمـ وـهـافـ واستـخدـمـ المـعـارـافـ وـالـسـحـرـ وـسـأـلـ المـجـانـ وـالـمـتـوابـعـ وـأـكـثـرـ عـلـمـ الشـرـ فيـ عـيـنـيـ الـربـ لـإـغـاظـتـهـ (أـخـبـارـ33:6:33)

لـماـ وـبـخـ صـمـوـئـيلـ الـمـلـكـ شـاـولـ، قـالـ لـهـ انـ التـمـرـدـ كـخـطـيـةـ الـمـعـرـافـةـ وـالـعـنـادـ كـالـمـوـشـنـ وـالـمـتـرـافـيـمـ. لأنـكـ رـفـضـتـ كـلـمـةـ الـرـبـ رـفـضـكـ الـرـبـ منـ الـمـمـلـكـةـ (صـمـوـئـيلـ15:23) إنـ كـانـ اللهـ رـفـضـ شـاـولـ منـ الـمـلـكـ لـأـجـلـ التـمـرـدـ وـالـعـنـادـ هـكـذاـ فيـ الـأـيـامـ الـمـاحـضـرـةـ منـ يـأـذـنـ لـنـفـسـهـ أنـ يـتـسـلـيـ بـالـسـحـرـ أوـ الـمـوـشـنـ مـرـفـوضـ منـ اللهـ

يناقش الكتاب المقدس (كلمة الحياة) بوضوح مصير الذين يحررون أو كما يصفهم سـ.ـ لويسـ "بـالـتـلـهـفـ وـالـشـهـوـةـ" إلى السـحرـ فيـ (أشـعـيـاءـ6:6) يقولـ "فـانـكـ رـفـضـتـ شـعـبـكـ بـيـتـ يـعـقـوبـ لـأـنـهـ اـمـتـلـأـواـ وـرـحـبـواـ بـالـأـجـانـبـ مـاـرـسـوـاـ السـحـرـ وـاتـصـلـوـاـ بـالـأـرـوـاجـ الـشـرـيرـةـ، وـهـمـ عـائـشـونـ كـالـفـلـسـطـيـنـيـنـ يـصـافـحـونـ أـلـلـادـ الـأـجـانـبـ." اـدـخـلـ إـلـىـ الصـخـرـةـ وـاخـتـبـئـ فـيـ التـرـابـ مـنـ أـمـامـ هـيـبةـ الـرـبـ وـمـنـ بـهـاءـ عـظـمـتـهـ. تـوـضـعـ عـيـنـاـ تـشـامـخـ الـإـنـسـانـ وـتـخـفـضـ رـفـعـةـ الـنـاسـ وـيـسـمـوـ الـرـبـ وـحـدـهـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ (أشـعـيـاءـ18:2-10) ثـمـ عـدـدـ 17ـ يـقـولـ فـيـخـفـضـ تـشـامـخـ الـإـنـسـانـ وـتـوـضـعـ رـفـعـةـ الـنـاسـ وـيـسـمـوـ الـرـبـ وـحـدـهـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ وـتـزـوـلـ الـأـوـثـانـ بـتـمامـهـاـ.

يصف بولس في رسالة غلاطية 19:5-21 أن السـحرـ منـ أـعـمـالـ الـجـسـدـ فـيـقـولـ: "وـأـعـمـالـ الـجـسـدـ ظـاهـرـةـ الـتـيـ هيـ زـنـيـ، عـهـارـةـ، نـجـاسـةـ، دـعـارـةـ، عـبـادـةـ أـوـثـانـ، سـحـرـ، عـداـوةـ، خـصـامـ، غـيـرـةـ، خـصـاصـ، تـحـزـبـ، سـخـطـ، شـقـاقـ، بـدـعـةـ، حـسـدـ، قـتـلـ، سـكـرـ، بـطـرـ وـأـمـثـالـ هـذـهـ الـتـيـ أـسـبـقـ فـأـقـولـ لـكـمـ عـنـهـاـ كـمـاـ سـبـقـتـ فـقـلـتـ أـنـ الـذـينـ يـفـعـلـوـنـ مـثـلـ هـذـهـ لـاـ يـرـثـوـنـ مـلـكـوتـ اللـهـ. مـنـ الـمـثـيـرـ أـنـ يـحـذـرـ بـولـسـ الـرـسـوـلـ كـنـائـسـ غـلـاطـيـةـ وـمـعـرـوفـ أـنـ الـأـعـضـاءـ مـؤـمـنـيـنـ وـمـسـيـحـيـنـ لـهـمـ زـمـانـ فـيـ الـمـاـيـمـانـ لـكـنـهـ يـحـذـرـهـمـ أـنـ لـاـ يـشـتـرـكـوـاـ فـيـ أـعـمـالـ الـخـطـيـةـ حـتـىـ لـاـ يـحـرـمـوـاـ مـنـ مـلـكـوتـ اللـهـ. إـنـ هـذـاـ التـحـذـيرـ يـنـطبقـ عـلـىـ مـنـ قـبـلـوـاـ الـمـسـيـحـ أـيـضاـ أـنـ مـسـيـحـيـ الـأـيـامـ الـحـدـيـثـ يـسـمـحـوـنـ لـأـنـفـسـهـمـ وـلـأـلـادـهـمـ أـنـ يـسـمـتـعـوـاـ بـلـ وـيـشـتـرـكـوـاـ فـيـ أـعـمـالـ الـجـسـدـ الـتـيـ مـنـهـاـ السـحـرـ. وـلـذـاـ عـلـيـنـاـ جـدـيـاـ أـنـ نـهـتـمـ بـهـذـاـ التـحـذـيرـ.

لـاـ يـقـبـلـ السـحـرـ الـأـبـيـضـ أوـ الـأـسـوـدـ فـيـ الـمـسـيـحـيـةـ. وـلـمـ يـوـجـدـ شـيـءـ يـسـمـيـ "الـنـعـمـةـ الـرـخـيـصـةـ". أـنـ يـسـوـعـ الـمـسـيـحـ مـاتـ عـلـىـ الـصـلـيـبـ لـيـغـفـرـ خـطـايـاتـاـ وـلـهـذـاـ لـاـ يـوـجـدـ عـذـرـ لـأـنـ تـنـظـرـ إـلـىـ الـخـطـيـةـ بـخـفـةـ. أـوـنـشـتـرـكـ فـيـهـاـ، وـهـذـاـ يـشـمـلـ خـطـيـةـ الـعـيـافـةـ لـأـنـهـ يـفـتحـ الـمـجـالـ لـلـضـغـفـوـطـ الـشـيـطـانـيـةـ، وـالـاستـمـرـارـ فـيـهـاـ يـقـوـدـ إـلـىـ اـمـتـلـاكـ الـأـرـوـاجـ الـشـرـيرـ لـشـخـصـ مـثـلـ هـذـهـ لـاـ يـسـتـطـعـ الـمـرـءـ أـنـ يـبـرـزـ مـنـطـقـيـاـ أـعـمـالـ الـسـحـرـ بـقـوـلـهـ:

أنه يقرأ حتى ولو كان أبطال هذه الأعمال يدعون أنها أعمال سحرية للخير.

لقد حضر البطل الشهير هيري باتر الذي حاز كتابه المعروف المبني عليه فيلم هيري باتر "بلقب ، أعظم المبيعات" في مدرسة (هاجوارتس) الثانوية ليتعلم فيها السحر والمعارف . وقد دخل هيري باتر وأصحابه ليتعلموا كيف يرقى رقية، والمقدرة المطلوبة للسحر... تغيير المظاهر، الخ ... وهم بذلك يتعلمون أن يكونوا ساحرة وساحرات ... ويمثل الشر بالجانب الأسود. وفكرة الجانب الأسود مأخوذة من القوة التي كانت ممثلة في فيلم "حرب النجوم" والتي تجسدت (أو تركت المجسد أو كانت تحوم لتعود إلى المجسد في شخصية "مولد يمورث الساحر" المشرير الذي قتل والدي هيري

كان هيري ولد عادي أصبح بالظلم من عمه وعمته وابن العم. وقد استعاد ذكريات سندريلا وأضطهادها في البيت وهكذا أعضاء العائلة العاديين ازدادوا له ظلماً واضطهاداً وبالنسبة لنموج المسيحية في مشكلة هيري هي المخلص من المورطة التي عاش فيها، هو ترك المنزل والمسحر الذي تعلم منه وهي ممارسات يدينه الله والأطفال عادة يتفاعلوا مع الأشباح الشريرة كما حدث مع "فرير" والأستاذ بنز وهو عبارة عن روح يعلم تاريخ السحر. وقد كان هذا الأستاذ كبيراً في السن جداً وقد ذام جانب عصا تستخدم في تحريك النار. ثم ذهب في اليوم التالي ليُعلم وقد ترك خلفه جسده.

تعلم المسيحية أن المسحر وحتى التعاويذ تشبه السحر المخالف بالسكر وهو شر. ولما يمكن أن يخلص أحد من عبادة ما ليس إله إلا بخداء الرب يسوع فقط وليس بالديانات المزائفة، والاتصال بالموتى وهو في الواقع اتصال بأرواح شياطين شريرة ساقطة. وهذا أيضاً المرقية وهي ممنوعة أيضاً.

المخلص في المسيحية ليس عن طريق المسحر بل بقبول ابن الله والمصالح يأتي من الله ومن التعبد له أما المسحر الذي يسمى "المسحر المبرئ" ما زال شر وإثم. إن تعرض الأولاد لجرعة شديدة من الشيء غير الطبيعي أو من المسحر حتى ولو كان مصدره من شخصية محبوبة أو معروفة هو أمر غير مقبول بالمرة. إن يسيير أنه هي واحدة من كائنات أسطورية عند المغريق لها رأس امرأة وجسم طائر هذه الشخصية في أفلام الأطفال والرسوم المتحركة لها مفعول السحر عند الأطفال وكذلك الأشباح والأرواح الشريرة وعصا المكنسة الطائرة، والشخص الذي يظن أنه سخط إلى ذئب أو مصاص الدماء، والمسحرة، العملاق، والخفافيش والمساجد الطائر، والمطرقة المسكونة التي يؤخذ بها الشخص ومما لا شك أن هذه كلها تترك انطباعات مظلمة وثقيلة وتعرض مشاهديها للانحراف في العبادة وتصبح بعد ذلك حالة دائمة من الإدمان. وكاتب هذه الرسالة أو المقالة هو خير مثال في استحضار المأواح، وقراءة الكف وكذلك التجني والتأمل الشرقي، وذلك قبل معرفته بالرب يسوع المسيح. وقد بدأ اهتمامه بالديانات المنحرفة بعد مشاهدته لأفلام المربع التي تعرض بعد منتصف الليل وأيضاً قراءته لكتب الفكاهة غير الطبيعية

وعلى خلاف البعد غير الطبيعي المظلم يوجد أيضاً بعد آخر يسمى البعد الروحي الصالح الخارق للطبيعة ممثلاً في ملكوت السموات (الله-الشارب وريم وطمغمات الملائكة) وأغلب هذا البعد الصالح الخارق للطبيعة لا يُصور في كرتون الأطفال. ترى كم مرة رأيت أفلام متحركة تعرض صور ملائكة أبرار في أيام العطلة المدرسية ليشاهدها الأولاد؟ إن الجن المصغير الذي نراه في "لورد أوف ذارينجز" فيه يصور مخلوقات ملائكية تخيف المرالبين السود التابعين "لسورانو" وهم يقتفيون أثر "فرودو" وعلى الآباء مسؤولية ملاحظة ما يشاهده الأطفال. وترىنا المدراس أن الأطفال وكذلك الكبار الذين يشاهدون العنف باستمرار يجعل عندهم الإحساس منعدماً بقصيدة هذه المناظر غير الإنسانية. وينطبق هذا أيضاً على من يتعرض بطريقة منتظمة للعبادات المزيفة. قال يسوع "لابد أن تأتي العثرات، لكن ويل لمن تأتي بواسطتها. خير لو طوق في رقبته بحجر رحى وطرح في البحر من أن يعثر هؤلاء الصغار" (لو 2: 17)

ماذا يقال عن المسيحي الذي يتسلى بالديانات المزيفة؟ لا فرق عند المسيح بين من يذهب إلى المكتبات الخلية أو من يشبع شهوته عن طريق النظر وكل من يستخف بأعمال المظلمة يتحول إلى وقود لها أن السم هو سُم قليل منه يميت قدر الكمية الكبيرة في يد المقاتل ولما يوجد ما يسمى "تحضير الأرواح المترفهية" أو سُمّاع صوت الأنماط.

يوجد طريق واحد للتطهير لمن يشتراك في ارتكاب الخطية بما فيها العبادات المزائفة، أو المزنى عن طريق النظر وهذا الطريق هو تكثير دم يسوع عن المخطايا لكل من المؤمن وغير المؤمن إلى التوبة عن الخطية وطلب الغفران يحتاج غير المسيحي أن يدعو يسوع بواسطة صلاة بسيطة ليملك على حياته. وهذا نموذج للصلالة:-

"يا يسوع أقبلك وأقبل ذبيحتك لي على الصليب. سامحني عن كل خططي. تعالي إلى حياتي وامسك بها وساعدني أمشي في ذورك"

لذاخذ درس من المساحر والمشعوذ الذي يصل إلى معرفة خلاص المسيح كما يذكر الكتاب المقدس في أعمال المرسل (19:19) "وكان كثيرون من الذين يستعملون السحر يجمعون الكتب ويحرقونها أمام الجميع. وحسبوا أنفسهم فوجدوها خمسون ألفاً من الفضة" وهكذا يجب التخلص من كل ما يتعلق بأمور السحر لأن كل هذه الأشياء ذوافد للعبادات المزائفة والاكتفاية وهي كلها مثل المغناطيس الذي يجلب جنود الشر. إن الله ليس إله الشر. وهو غير منتقم. لكنه في الكتاب المقدس قد أعطانا الإرشادات التي تقود للسعادة والخير، فمثلًا إذا ما أصر الإنسان أن يضع مشروب المليون في موتور السيارة بدلاً من البنزين فهو يدمّرها هكذا أيضًا إن كنا لانطبع تحذيرات الله ضد السحر أو السلوكي بالانحراف الجنسي، أو الغضب أو الحسد أو أي نوع من الإدمان. وهذا يفسد أجسادنا وبه ذين أنفسنا في الأبدية. قد لا تؤمن بالله، لكن المتعدي على المبادئ الإلهية سوف يقود ولاشك للهلاك.

يمكن للسحر أن يكون خادعاً وقد يكون مسليناً بالنسبة لك إلى أنه شر خطير تماماً ومثل الحياة التي أخوتو آدم وحواء في جنة عدن. إن كل الذين تورطوا في العبادات المزائفة بما فيها ممارسات السحر تنتصهم بالذهاب إلى خادم للرب أو مشير ممتلىء بروح المسيح بالصلالة عليهم للتحرير تذكر أن لك سلطان على قوات الشر في اسم يسوع يوم قبلته في حياتك مخلصاً واحتimit في دمه (لوقا 10:17) قال التلاميذ "يا رب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك". أخذ العلم في سنة 1950 مكان الله ونتيجة لذلك حدث جوع روحي. وقد بدأ يظهر بطريقة معارضة في المستويات والسبعينيات وذلك عن طريق تعاطي المخدرات والديانات الشرقية والانحراف الجنسي غير المشروع وقد أدى هذا إلى المادية ثم إلى السحر والتنجيم في الثمانينيات والتسعينيات، وهكذا لا يستطيع الإنسان أن يستعيض عن الله بأمرور مثل هذه وهي لا تشبع جوع روحي عميق في القلب. فلا شيء أو توجّد بداعٍ قطّ تعوضنا عن غياب الله في حياتنا بل يعوضنا فقط حضور الله في أعماقنا وليس غيره مثل السحر المزيف. إن السحر مثل الجنس غير المشروع. قد يمنحك بعض المسرة لوقت قصير لكن العلاقة الشخصية مع الله خالق الكون عن طريق ابنه يسوع المسيح تعطي المشبع وتجلب السرور والحياة الأبدية.